

الشبان الغاضبون.. من شوارع نيويورك إلى الكونغرس

أصوات جديدة تنقل رسائل عن أزمة المناخ والنظام الصحي والسكن

لورا بونيللا كال

التمهيدية الديمقراطية للسباق إلى البيت الأبيض والتحرك الذي أعقب مقتل جورج فلويد، رسخا الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي. كما تجسد التيار الإصلاحى ردا على السياسة الراديكالية لدونالد ترامب على حد قول ديفيد باركر الأستاذ في العلوم السياسية في الجامعة الأميركية.

وقال "إنه انتصار لليسار الجديد في الولايات المتحدة حيث لم يكن التيار الاشتراكي موجودا ولا حتى داخل الحزب الديمقراطي بفترة ليست ببعيدة. اليوم بات قوة بحد ذاتها".

ويأتي دعم هذا التيار من كافة مكونات المجتمع الأميركي كما أثبت فوز موندير جونز في دائرة لا تمثل سوى 10 في المئة من السكان السود.

والتطور الذي يشهده الحزب الديمقراطي نقيض الجمود في الحزب الجمهوري حيث يبقى التمثيل مقتصرًا على الذكور والبيض في بلد يتوقع أن يصبح البيض فيه أقلية بحلول العام 2045.

التطور الذي يشهده الحزب الديمقراطي نقيض الجمود في الحزب الجمهوري حيث يبقى التمثيل مقتصرًا على الذكور والبيض

وقبل موندير جونز وجمال بومان بالتسمية الاشتراكية، خالفا لريتشي توريس الذي يرفض الدخول في مناقشات هامشية داخل الحزب الديمقراطي.

ويعد هذا المستشار البلدي إصلاحيا خصوصا بسبب طموحاته للدفاع عن حقوق المثليين والمتحولين جنسيا.

وتوريس، الذي انتخب في دائرة في بروكس حيث الأكثرية الناطقة بالإسبانية، فاز في الانتخابات التمهيدية على روبين دياز سينيور الشخصية السياسية النيويوركية المعارضة لزواج المثليين والذي اعتبر علنا أن "المثليين" يسيطرون على المجلس البلدي.

واليوم لم يعد يشكل النواب المثليون والمتحولون جنسيا سوى 0.17 في المئة من الطبقة السياسية الأميركية في حين ينتمي 4.5 في المئة من الشعب الأميركي إلى هذه الفئة. وقال البيوت ايمس المسؤول الإعلامي في معهد "فيكتوري انستيتيوت" للمثليين والمتحولين جنسيا إن صوتي ريتشي توريس وموندير جونز "سيحدثان فارقا كبيرا في الكونغرس". وأضاف "لكن لا يزال الطريق أمامنا طويلا".



موندير جونز المرشح الديمقراطي إلى الكونغرس

نيويورك - يسعى الشبان الغاضبون على العنصرية وغياب العدالة إلى تغيير المعادلة في الكونغرس الأميركي في حال انتخبوا في نوفمبر، بعد أن حصلوا على زخم شعبي كبير داعم لشعاراتهم في التظاهرات الضخمة التي شهدتها نيويورك.

ويسير هؤلاء على خطى ألكسندريا أوكاسيو-كورتيز الاشتراكية المتحدرة من بورتوريكو التي هزمت مسؤولا في الحزب الديمقراطي في الانتخابات التمهيدية في نيويورك قبل أن تصبح أصغر نائبة سنا في تاريخ الكونغرس عام 2018.

وفاز كل من موندير جونز (33 عاما) وريتشي توريس (32 عاما) بالترشيح الديمقراطي في دائرتيهما وباتا على ثقة تقريبا من أنهما سيصبحان في نوفمبر القادم أول نائبين أسودين مثليين في الكونغرس.

وصرح جونز لفرانس برس "لا أترشح إلى الكونغرس لأدخل التاريخ كأول نائب أسود مثلي لكنني مدرك تماما لأهمية تمثيل هذه الشريحة".

ويذكر أن جونز، الذي نشأ مع والدته في كنف أسرة متواضعة، التحق بجامعة ستانفورد وهارفارد العريقتين ثم عمل لدى حكومة الرئيس السابق باراك أوباما.

وسينضم إلى الشابين في واشنطن جمال بومان، وهو مدير كلية أسود في الـ44 من العمر.

وفي دائرة تشمل قسما من حي بروكس الفخير في نيويورك، نجح بومان في استبعاد النائب الديمقراطي عن نيويورك إيوت أنغل (73 عاما) الذي دخل الكونغرس قبل 31 عاما.

ويعتبر جونز أن هذه الشخصيات تجسد "أصواتا جديدة أكثر تنوعا تنقل رسالة طارئة عن أزمة المناخ والنظام الصحي والسكن".

وتناقض في رأيه مع التوجه السائد في الكونغرس الذي لم يتخذ حتى الآن خطوات كافية "للتحقق من عيش كل فرد برحمة وكرامة وتطبيق مساواة عرقية".

ويضيف جونز، الذي نشأ أيضا مع جده الذي كان يعمل بوابا وجدته التي كانت خادمة، أنه "على الذين فشلوا في تحقيق ذلك أن يرحلوا ليحل مكانهم أشخاص يدركون الرهانات".

وفي العام 2018 كانت ألكسندريا أوكاسيو-كورتيز تشكل استثناء على الساحة السياسية ضمن كتلة ديمقراطية في الكونغرس تزاد حصة النساء فيها لكنها بقيت معدلة. والاختراق الذي حققه بيرني ساندرز خلال الانتخابات



الشارع الليبي يتوق إلى الاستقرار

الصخيرات كإطار ناجح ومقبول للحل السياسي في ليبيا. ونجد كذلك الإحالة إلى المادة 64 من اتفاق الصخيرات المتعلقة بالحوار السياسي الليبي، لكن هذه المرة، ومع الأسف الشديد، في مرفق البيان الختامي لمؤتمر برلين.

وتكشف هذه الجملة التعبيرية النوايا الحقيقية لعراي مسلسل برلين بخصوص الحوار بين الإخوة الليبيين. وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن مسلسل برلين أخطأ بسبب غياب موضوعية ما جاء في مخرجاته وذلك نتيجة الضبابية التي تعامل بها مع اتفاق الصخيرات.

إذا تحقق سيناريو تقسيم ليبيا، فإن المسكين بمصير ليبيا حاليا لا بد أن يعلموا بأن التاريخ سيحتفظ بأسمائهم كمهندسين فاشلين

هذه الضبابية يستنبط من خلالها علماء النفس مواقف تتراوح بين الغفور والإعجاب. على جانب آخر، سيستشف محللو المضامين والخطابات بسهولة بأن المنظومة التعبيرية لوثيقة برلين قد خانت المنطق الدلالي لكتابتها الذين عملوا على نثر إحالات ومراجع اتفاق الصخيرات في مجمل النقاط التي جاءت في نص وثيقة برلين.

ويهدف هذا المنطق الاستطراي إلى تجميع وتذويب روح نص اتفاق الصخيرات، الذي يرتكز على الحوار الليبي-الليبي المستقل، ومن ثم تحجيم مصداقيته. وعلى هذا الأساس، يمكن التساؤل إن كانت النوايا الحقيقية لمهندسي هذا المسلسل، هي إطلاق حوار ليبي-ليبي وهل يمكن الاستغراب من أن أي حوار حقيقي ومباشر بين الأطراف الليبية لم يحدث منذ سنة 2015، وإذا تعققت في التحليل، فإن ما يسمى بالمفاوضات بين الليبيين تقام بالوكالة وما بين عراي الأطراف المتعارضة.

وبذلك بات من المشروع دق ناقوس الخطر وحث الليبيين على عدم الانخراط في المشاريع الانفصالية التي تستهدف بلدهم، فالوقت الحاضر يقتضي التلاحم والتعااض لأخذ زمام المبادرة وذلك بقبول جميع الأطراف الليبية الجلوس على طاولة واحدة وترك الحساسيات جانباً وبناء مستقبل وطنهم ومستقبل أبنائهم.

القادة الليبيون: هل سيخلد التاريخ أسماءكم؟

المسؤولون الليبيون مستمرين في الاستسلام لسياسات قوى كبرى تتبنى أجندات خاصة



الذاكرة الجماعية الليبية والعربية. لقد حان الوقت لكي يراجع كل من السراج وحفتر والمشرقي وعقيلة وباشاغا. تاريخ بلادهم وطرح السؤال التالي ماذا سنترك للخلف والأبناء؟ وكيف سيتم الاحتفاء بذاكرتنا؟

ومن هذا المنطلق، لا يجادل اثنان في أن مصير ليبيا يقرره الليبيون وحدهم. وبذلك فكل المحاولات الرامية إلى إخراج البلاد من أزمتها، بما في ذلك مسلسل برلين، يجب أن تؤخذ من قبل الليبيين بكثير من الحذر، لأن كل هذه المبادرات تحركها مصالح مباشرة أو غير مباشرة لأصحابها.

ويبقى الاتفاق الوحيد الذي تم التوصل إليه، لحد الآن، من خلال حوار ليبي-ليبي حقيقي هو اتفاق الصخيرات الموقع بين الفرقاء الليبيين.

بالنظر للأحداث التي تلاقت على الساحة الليبية بعد 2015، يجمع المتخصصون في تدبير الأزمات على أن نص الاتفاق السياسي للصخيرات لا يزال يمثل الحل الوحيد والأمثل لحل الأزمة الليبية. كما يجمعون على ضرورة مراجعته وتنقيحه ليصبح آلية للخروج من الأزمة، ويمكن في هذا المنطق الضعيف أمام القوى، وهو المنطق الذي وقف ضده العديد من المفكرين على غرار نيتشه وهيل. وفي نفس سياق هذه الأفكار، إذا تحقق سيناريو تقسيم ليبيا إلى مناطق نفوذ، فإن أولئك المسكين بمصير ليبيا لا بد وأن يعلموا بأن التاريخ سيحتفظ بشكل مخز، بأسمائهم كمهندسين متسرعين وفاشلين تورطوا في تقسيم بلد

الوضع تجاوز حاليا الليبيين أنفسهم، وخرج أيضا عن سيطرة القيادات الشرعية الليبية وتلك التي نصبت نفسها ممثلة للشعب الليبي إن كان ذلك بطريقة شرعية أو مفترضة. لكن الأهم الآن هو حث الليبيين على عدم الانخراط في المشاريع الانفصالية التي تستهدف بلادهم.

عدم السماح لأي تدخل أو تأثير خارجي على الحوار الليبي-الليبي. ونقول لكل الليبيين "إنكم تعرفون أكثر من أي كان النوايا الحقيقية لجميع الأطراف الخارجية"، ولطرفي النزاع نقول "احذروا قبلة الموت".

ويجمع كل الخبراء من متبوعي الأزمة الليبية على دعم فكرة أن مصير ليبيا أصبح رهينة للقوى الدولية العظمى وكذلك الإقليمية، ويتفقون كذلك على أن عدم أخذ الليبيين بزمام المبادرة لتقرير مصيرهم، سيسرع من تنزيل سيناريو التقسيم الجاري حاليا بمباركة، مع الأسف، من هذه القوى.

فبالرغم من أن الليبيين واعون تماما بما يحاك ضد دولتهم، فهم مستمرين، بشكل متناقض، في الاستسلام لسياسات القوى الكبرى التي تتبنى أجندات خاصة بها. ودون الدينامية والتفاعل بين الأطراف الليبية، سيبقى الليبيون رهينة لمنطق الضعيف أمام القوى، وهو المنطق الذي وقف ضده العديد من المفكرين على غرار نيتشه وهيل. وفي نفس سياق هذه الأفكار، إذا تحقق سيناريو تقسيم ليبيا إلى مناطق نفوذ، فإن أولئك المسكين بمصير ليبيا لا بد وأن يعلموا بأن التاريخ سيحتفظ بشكل مخز، بأسمائهم كمهندسين متسرعين وفاشلين تورطوا في تقسيم بلد

بقية على مر التاريخ موحدًا أمام الحملات الإمبريالية. هذا التاريخ الذي يحتفظ باسم عمر المختار "أسد الصحراء" الذي دافع بكل شراسة على وحدة واستقلال بلاده ضد المستعمر الإيطالي، وهو ما جعل منه أيقونة في

رودريغ فينيلون ماسالا
كبير المرشحين -
فاينانشيال امريكا

لم تكن ليبيا طوال تاريخها عرضة لتدخلات مزمنة لقوى خارجية متعددة كما هو الحال في الوقت الراهن، ولم يثر هذا البلد، الذي يعد زهرة شمال أفريقيا، الأطماع الخارجية بالشكل الذي أصبحت تعرفه حاليا.

فقد استطاعت ليبيا أن تخرج سالمة من محطات تاريخية مؤلمة تعرضت خلالها، بالنظر لموقعها الجيوستراتيجي المهم، للاستعمار من طرف عدة قوى، بدءا من الإمبراطورية الرومانية، مرورًا بالإمبراطوريتين البيزنطية والعثمانية وانتهاء بفترة الحماية والاستعمار الإيطالي.

ويبدو أن الوضع قد تجاوز حاليا الليبيين أنفسهم، وخرج أيضا عن سيطرة القيادات الشرعية الليبية وتلك التي نصبت نفسها ممثلة للشعب الليبي إن كان ذلك بطريقة شرعية أو مفترضة، شجبها البعض ووصفها آخرون بالهرطقة.

ليس صاحب هذا المقال بحكم ولا بطرف من أطراف الأزمة الليبية، وإن هدفه ليس بالقطع محاسبة نوايا الأطراف الليبية الداخلية التي قد تكون مخطئة أو محقة في نفس الوقت. فالكل يبحث عن دولة ليبية مزدهرة وكلهم مخطئون فيما يخص الاستراتيجية المتبناة لتحقيق ذلك.

إن التوصل إلى حل دائم للأزمة الليبية لن يتم ولا يمكن أن يتأتى إلا بجهود الليبيين أنفسهم والذين يحتم عليهم جميعا الجلوس على طاولة مفاوضات واحدة، تسودها الصراحة والشفافية ودون أي تحفظ في سبيل تجاوز المشاكل التي ترزح تحتها البلاد.

ولا يمكن لليبيا أن تتفادى كارثة حتمية إلا بهذا الشكل، بحيث أصبح من الضروري على الإخوة الليبيين تبني هذه الطريقة التفاعلية كثقافة واعتمادها كأساس لأي استراتيجية تروم الخروج من الأزمة. ولضمان النجاح في ذلك، يتعين على الليبيين

بقي على مر التاريخ موحدًا أمام الحملات الإمبريالية. هذا التاريخ الذي يحتفظ باسم عمر المختار "أسد الصحراء" الذي دافع بكل شراسة على وحدة واستقلال بلاده ضد المستعمر الإيطالي، وهو ما جعل منه أيقونة في

